

بقيادة الميجور جنرال (جوندسون أجيبى - أرونسي) Johnson Aguiyi Irons قائد عام الجيش النيجيري، ولكن كان المحاولة الانقلابية الفاشلة ضحايا على رأسهم الحاج (أبو بكر اليوا) و(الحاج أحمدو بللو) وبعض القيادات السياسية والعسكرية، وفي اليوم التالي قرر مجلس الوزراء تردد، تسنيم زمام الحكومة العادية للقوات المسلحة بقيادة (أرونسي) الذي تعهد بالعمل على إقامة نيجيريا الموحدة القوية.

وفي ٢٤ مايو ١٩٦١م أصدر (أروندي) قراراً بإنهاء النظام الاتحادي واستبداله بالنظام الموحد الذي جعل الولايات مجموعة من الأقاليم أو المحافظات، وصارت الحكومة قد عرف باسم الحكومية العسكرية الوطنية، ولكن الاضطرابات ما لبثت أن اشتعلت في الشمال غضباً على مصرع زعمائهم - أبو بكر وأحمد بللو - وذلك في ٢٩ مايو من نفس العام حيث قتل الآلاف من اقليم الشرقي ودمرت ممتلكاتهم ومعظمهم من قبائل (الايبو)، وانتهى الأمر في هذه المرحلة بحدوث انقلاب عسكري آخر قيادة للفتانت كولونيل (يعقوب جيون) Yakub Gowon في الأول من أغسطس من نفس العام، حيث قتل الرئيس (أرونسي)، وقد أبطل يعقوب جيون، العمل بالقرار الذي أصدره أونسي بإلغاء النظام الاتحادي، وأعاد النظام الاتحادي كما كان.

٢ - السنغال أنموذجاً :

كان اختيار شعب غينيا الاستقلال التام عام ١٩٥٨م عن المجموعة الفرنسية دافعا لنقبة شعوب المجموعة - وهي السنغال وموريتانيا ومالي وفولتا العليا والنيجر وساحل العاج وداهومي (بنين)، وتشاد وجمهورية أفريقيا الوسطى، والكنغو (برازافيل)، وجابون، وملجاش، وإنهاء الوصاية الدولية في توجو، والكاميرون - للمطالبة بالاستقلال التام.

وكانت هذه المجموعة تخضع لدستور وضع بعد استفتاء عام ١٩٥٨م وان كانت أقطار غرب ووسط أفريقيا ومدغشقر قد اختارت الاستقلال في داخل المجموعة الفرنسية، بينما

اختارت كل من جيبوتي، وجزر ريونيون، والقمر أن تظل ضمن الأقاليم الفرنسية فيما وراء البحار : وينص دستور المجموعة الأفريقية على أن يرأس المجموعة رئيس جمهورية فرنسا وأن يكون هناك مجلس تنفيذي يضم رؤساء الدول والحكومات الأعضاء في المجموعة وعددا من وزراء الحكومة الفرنسية، وأن يكون المجموعة مجلس تشريعي يتكون من مندوبين برلمانات الحكومات الأشياء بحيث يكون لفرنسا أغلب عدد الأعضاء، وأن تكون للمجموعة محكمة تختص بفض المنازعات التي تنشأ بين الدول الأعضاء. كما نص في دستور المجموعة على أن تتولى الحكومة الفرنسية المسؤولية الكاملة عن السياسة الخارجية وشؤون الدفاع والنقد والسياسة الاقتصادية العامة والمواد الاستراتيجية والمواصلات، وفيما عدا ذلك فهو من اختصاص حكومات الدول الأعضاء.

وبالنسبة للسنغال وهي إحدى دول المجموعة الفرنسية - فقد سكنتها قبائل مسلمة وخضعت في العصور الوسطى حتى العصور الحديثة للإمبراطورية الإسلامية التي قامت في غرب أفريقيا مثل إمبراطورية غانا وإمبراطورية مالي وأخيراً إمبراطورية (الصنغاي)، وقد أطلق على أرض السنغال الحالية اسمها عندما استقرت بها قبائل صنهاجة البربرية في القرن الحادي عشر الميلادي كما أنها صارت جزءاً من دولة المرابطين بزعامة محمد بن ياسين.

قد اكتشف البرتغاليون ساحل السنغال عام ١٤٤٤م، وبذلك كانت السنغال أول قطر على حافة الصحراء الكبرى يتم اكتشافه ويخضع للاستعمار الأوروبي، وقد اهتم البرتغاليون بإنشاء محطات مسلحة على الساحل، إلى أن بدأ توافد الفرنسيين البني السنغال عام ١٦٣٣م حيث أسسوا مستوطنة عند مصب نهر السنغال، ومنذ عام ١٨١٤م أخذت فرنسا توسع من مستعمراتها الأفريقية، والتقدم من مصب نهر السنغال الى الداخل، حتى أعلن في عام ١٨٦٤م بأن السنغال مستعمرة فرنسية، ومنحت الجنسية الفرنسية لسكان المدن الرئيسية في المستعمرة.

ولكن الحركة الوطنية السنغالية رفضت هذه الإجراءات ومن ثم أخذت تقاوم الوجود الفرنسي بقيادة « علماني أحمدو Almany Ahmadou الذي قاد التكروريين حتى ع ام ١٨٩٣م، وبقياة (علماني ساموري)، Almany Samnory (للمالك) Malinle. حتى عام ١٨٩٨م، وهو العام الذي صارت فيه كل المنطقة تخضع تماما للسيطرة الفرنسية، وصارت مدينة «داكار، عاصمة أفريقيا الغربية الفرنسية عام ١٩٠٤م.

وجاء دور الرئيس « ليوبولد سيددار بذور Leopold Sedar Sehghor في الحركة الوطنية، والذي تعلم في فرنسا وصار معلماً وشاعراً وكاتباً وداعية القومية الزنجية والتمسك بالقيم الثقافية الأفريقية، وشارك في معارك الحرب العالمية الثانية كجندي في الجيش الفرنسي، ثم صار عضواً في الجمعية الوطنية الفرنسية عام ١٩٤٦م. وفي نفس العام صار كل سكان السنغال مواطنين فرنسيين.

وقد كسبت جمعيته المسماة الحزب الاشتراكي الديمقراطي الانتخابات للجمعية الإقليمية في عام ١٩٥١م، وذلك بدأت أولى خطوات سنجور السياسية، ومن ثم تغير اسم الحزب الذي يرأسه في عام ١٩٥٧م الى اتحاد السنغال التقدمي، كما شارك سنجور في اعداد وتنفيذ الدستور الفرنسي لعام ١٩٥٨م الذي يقضي باعطاء الأقاليم الأفريقية استقلالاً تاماً في إطار المجموعة الفرنسية.

وقد كافح سنجور أيضاً من أجل المحافظة على وحدة أفريقيا الغربية الفرنسية، ولكن استفتاء الرئيس (ديجول) لعام ١٩٥٨م قد دفع بالاقطار الداخلة في المجموعة الفرنسية الى مزيد من الاستقلال والانفصالية، وكرد فعل لهذا حاول سنجور اقامة «اتحاد مالي» بين السنغال والسودان، وبالفعل أعلنت كل من السنغال والسودان دخولهما في دولة فيدرالية باسم اتحاد مالي في أبريل عام ١٩٥٩م، ولكن هذا الاتحاد لم يعيش طويلاً فقد إنهار في أغسطس